

شرح الأرجوزة الميئية (81)/ أحداث سنة 5هـ - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح نظم الأرجوزة المائية - 00:00:35

في ذكر حال اشرف البرية في مجلس جديد نروي به الحب لمحمد صلى الله عليه وسلم ونجدد فيه الولاء والانتماء والاعتزاز بهذا

النبي العظيم ونقتبس من هديه واخلاقه وسمته وسيرته العطرة واحواله النضرة ما نضئ به دروبنا ومسيرتنا في هذه الحياة -

00:00:54

في المحاضرة السابقة احبتي انتهينا من الحديث عن غزوة الاحزاب وما تبعها من غزوة بني قريظة هذه الغزوة التي كانت مليئة

بالحكم والمواعظ والسياسات والارشادات وكشف المنافيين وبيان حال الامة - 00:01:19

شجاعة الصحابة الى غير ذلك من التفاصيل المتنوعة التي مررنا عليها سريعا ونحن نقف عند احداثها موقفا موقفا. ثم تابعنا ما حدث

ببني قريظة وكيف حكى حكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه بحكم الله من فوق سبع سماوات - 00:01:36

ان يقتل رجالهم وان تسبى نسايتهم وذرايتهم اليوم نكمل مسيرة احداث العام الخامس من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى

المدينة النبوية في العام الخامس اذا كانت غزوة الخندق كانت غزوة بني قريظة على الصحيح من كلام اهل العلم. وايضا كان هناك

مجموعة من الاحداث المهمة والثرية في - 00:01:57

هذا العام نكملها باذن الله في هذا المجلس غزوة ذات الرقاع كغزوة دومة الجندل. غزوة بني المصطلق وما تبعها من حادثة الافك. ثم

باذن الله في المحاضرة القادمة نشرع في عام جديد - 00:02:21

من اعوام اقامته صلى الله عليه وسلم في طيبة الطيبة. قبل ان اشرع في الغزوة الاولى وهي غزوة ذات الرقاع اقول احبتي في نهاية

غزوة بني قريظة افترنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم آآ النساء والذراري على صحابته الكرام. ووقع في سهم النبي صلى الله

عليه - 00:02:37

وسلم امرأة تسمى ريحانة بنت زيد ابن عمرو ما اسمها؟ ريحانة بنت زيد ابن عمرو. هذه المرأة كانت من يهود بني قريظة. اصطفها

النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من - 00:03:00

نساء اليهود وكانت امة عنده وفي بداية امرها ابت ان تسلم. النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليها الاسلام كانت ملك يمين وعرض

عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فلم تسلم ابتداء - 00:03:20

ثم بعد مضي مدة والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوها لان تدخل في ركب المسلمين ويدعو الله عز وجل لها بالهداية. كان النبي صلى

الله عليه وسلم في يوم من الايام جالس مع اصحابه اذا برجل من الصحابة يقال له ثعلبة ابن سعية اتى يمشي من وراء النبي صلى

الله - 00:03:38

الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يصل اليه ثعلبة يقول لاصحابه الذين يجلسون امامه لقد جاء ثعلبة يبشرني باسلام

ريحانة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يود ويحب ان تسلم ريحانه - [00:03:58](#)

فكما قلنا ثعلبة علم انها اسلمت. النبي صلى الله عليه وسلم يكن حاضرا عندها في وقت اسلامها. كان هذا ثعلب حاضر. الله تعالى

اعلم. يعني ما هي الظروف التي حدثت في تلك - [00:04:15](#)

في اللحظات المهم كما قلنا جاء ثعلب ليبشر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام ريحانة بنت عمرو. او بنت زيد بن عمرو. فالنبي صلى

الله عليه وسلم وهو يخاطب اصحابه يسمع قرع نعال ثعلب من ورائه - [00:04:25](#)

وهو مؤيد من السماء بآييه وامه صلوات ربي وسلامه عليه فيقول لاصحابه لقد جاء ثعلبة يبشرني باسلام ريحانة. وفعلنا وصل ثعلب

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد اسلمت ريحانة - [00:04:41](#)

فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خيرا ثم بعد ذلك اختلف علماء السير هل اعتق النبي صلى الله عليه وسلم ريحانة وتزوجها

فاصبحت من امهات المؤمنين؟ ام بقيت امة - [00:04:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها كما يعامل الاماء. هنا في خلاف بين علماء السير ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه يذهب الى

انها اصبحت الزوجة له. ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كانت في يده ريحانة امة - [00:05:14](#)

اسلمت اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها. هذا رأي ابن ابي العز لذلك قال وعقد ريحانات في ذي الخامسة ذكر ان النبي

صلى الله عليه وسلم عقد على ريحانة في العام الخامس من الهجرة وفي العام السادس من الهجرة سيخبرنا ابن ابي العز ان النبي

صلى الله عليه وسلم دخل - [00:05:29](#)

بريحانة. لكن عند المحققين من علماء السياركة ابن القيم وابن كثير وغيرهم من العلماء يقولون في الحقيقة ريحانة آآ لم تصبح من

امهات المؤمنين بل بقيت مسلمة لكنها امة يعاملها النبي صلى الله عليه وسلم معاملة الاماء. وهي التي ذكر آآ فيها قصة سورة

التحريم. يا ايها النبي لم تحرم ما - [00:05:48](#)

احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. ذكر بعض علماء التفسير ان سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ ريحانة في آآ بيت اه

احدى امهات المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ ريحانة في بيت احدى امهات المؤمنين فهذه ام المؤمنين التي وطأ النبي

صلى الله عليه وسلم ريحان في بيتها يعني حزننا حينما علمت ذلك ووجدت في قلبها - [00:06:13](#)

الى اخر القصة فالنبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه ان يطأها فالله عز وجل عاتبه في ذلك وقال لما تحرم ما احل الله لك؟

فذكروا علماء التفسير انها نزلت بسبب - [00:06:36](#)

وطئ النبي صلى الله عليه وسلم ريحانا. فالمهم ان هناك خلاف بين المحققين في هذا الباب هل ريحانة اعتقت وتزوجت فهي من

امهات المؤمنين وهذا رأي ابن ابي العزوة طائفة؟ ام بقيت ملك يمين؟ وهذا هو الرأي الاشهر الذي رجحه ابن القيم وابن كثير وغيره

من علماء السير. نحن نسير مع الرأي المشهور انها بقيت - [00:06:46](#)

امة عند النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها معاملة الاماء وان كانت مسلمة رضي الله تعالى عنها. فهذه سريعا اشارة الى قصة ريحانة

بنت زيد ابن عمرو التي كانت من يهود بني قريظة واصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه واسلمت بعد ذلك - [00:07:06](#)

نعود الى موضوع المغازي والاحداث القتالية التي وقعت في العام الخامس من الهجرة. اول غزوة اتكلم عنها اليوم هي غزوة ذات

الرقاع. غزوة ذات الرقاع لم يذكرها ابن ابي العز في احداث السنة الخامسة من الهجرة. بل ذكرها في احداث السنة الرابعة -

[00:07:25](#)

لكن انا قلت لكم ان هناك مجموعة من الاحداث والوقائع ذكرها ابن ابي العز الحنفي في ارجوزته في السنة الرابعة لكنها في الحقيقة

عند المحققين كانت في السنة الخامسة فاخترت للسنة الخامسة مثل غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة. ايضا غزوة ذات الرقاع. سريعا

ما هي قصة اه هذه الغزوة؟ اريد ان انقلها من كلام ابن هشام - [00:07:42](#)

رحمة الله تعالى عليه غصب الذات الرقائي يعني الكلام عليها مختصر جدا يقول ابن هشام في الوقائع السريعة لهذه الغزوة. اه غزى

النبي صلى الله عليه وسلم نجده يريد ان يحارب قبيلة بني غضفان - [00:08:02](#)

وهذه القبيلة من القبائل التي حشدت مع الاحزاب. لان غزوة الاحزاب كانت قبيلة قريش وقبيلة غطفان ويهود بني قريظة من وراء المسلمين فالنبي صلى الله عليه وسلم اه قرر ان ينشئ غزوة باتجاه منطقة نجد التي كان يسكنها ويقطنها قبيلة غطفان - [00:08:19](#) حرك النبي صلى الله عليه وسلم جيشه واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري. يعني دائما النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان يخرج من المدينة لابد ان هناك من آآ يخلفه ويكون اميرا لاصلاح شؤون الناس ورائه من النساء والذرية ومن بقي - [00:08:40](#) فاستعمل على المدينة صلى الله عليه وسلم ابا ذر الغفاري رضي الله عنه. وانطلق باتجاه قبيلة غطفان حتى وصل الى منطقة تسمى نخلة وهي المنطقة يعني فيما يظهر انها منطقة اخرى ليست نخل التي نزل فيها عبدالله بن جحش. لا هناك منطقة اخرى - [00:08:56](#) تسمى منطقة نخل باتجاه نجد. ولعلها يعني في النهاية كموقع لعله يكون هو نفس الموقع الذي نزل فيه ابن جحش. فالله تعالى اعلم هل هي اسم منطق اخرى تسمى منطقة نخل اه او اه ليست هي المنطقة لكن الذي اذهب اليه انها ليست هي لان هذيك المنطقة اسمها نخلة - [00:09:15](#)

وهذه المنطقة اه اسمها نخل من دون تاء مربوطة فالذي يظهر ان تلك منطقة وهذه منطقة الله تعالى اعلم. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سار باتجاه قبيلة غطفان يريد ان يغزوها - [00:09:35](#) فعندما وصل الى منطقة نجد وجد غطفان قد جمعت جمعا عظيما واستعدوا هم ايضا للمعركة لكن ما الذي حدث؟ يقولون تقارب الناس تقارب الناس. يعني بدأ الجيشان يقتربان من بعضهما البعض. كل طرف يحاول اخافة الطرف الاخر. وخاف - [00:09:50](#) اسوا بعضهم بعضا الناس اه اصبح هناك خوف من من الطرفين سواء من جيش المسلمين او من جيش المشركين ان تندلع حرب كبيرة. والنبي لشدة الخوف واحتمالية وقوع الحرب في اي لحظة صلى الصلوات في هذه الغزوة على هيئة صلاة الخوف - [00:10:12](#)

وفي الفقه الاسلامي صلاة الخوف بتفاصيلها واحكامها اشهر رواياتها رواية صلاة الخوف التي وقعت في غزوة ذات الرقاع رواها مجموعة من الصحابة منهم ابن عمر رضي الله تعالى عنه فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم لشدة الخوف الذي وقع في هذه الغزوة احتمالية اندلاع الحرب في اي لحظة ما استطاع ان يصلي الصلاة على صورتها الاصلية - [00:10:31](#) صلاها على صورة صلاة اه الخوف. ومن هنا طبعا صلاة الخوف متى شرعت؟ هذا ايضا خلاف. لان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خندق على ما ثبت في الاحاديث الصحيحة في غزوة الخندق لم تكن صلاة الخوف قد شرعت بعد - [00:10:55](#) وجاءت احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حصاره الايام التي حصر فيها في الخندق في يوم من الايام ذهبت عليه صلاة العصر حتى غربت الشمس فاتى الى الصحابة وقال - [00:11:13](#)

مأأ الله قبورهم يعني يتكلم عن كفار قريش والاحزاب معنى الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. فقال العلماء بناء على هذه النصوص التي بين ايدينا ان صلاة الخوف لم تشرع بعد في غزوة الخندق. وانما اول صلاة خوف صليت منهم - [00:11:25](#)

من يقول انها كانت في غزوة ذات الرقاع ومنهم من يقول لا انها كانت في غزوة جزئية لم اتطرق اليها كانت قبل غزوة ذات الرقاع وهي غزوة عسفان وهي ايضا كما قلنا يعني غزوة لم يحدث فيها قتال يذكرها بعض علماء السير قبل غزو ذات الرقاع تسمى غزوة عسفان. فقل ان اول صلاة خوف صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في عسفان - [00:11:47](#) بعد غزوة الخندق الاحزاب وقيل اول صلاة خوف كانت في ذات الرقاع. فالمهم باختصار ان مشروعية صلاة الخوف تأخرت عن غزوة الخندق. وكانت في في اخر العام الخامس من الهجرة. سواء قلنا انها شرعت في غزوة ذات الرقاع التي بين ايدينا او في غزوة قبلها تسمى غزوة عسفان. المهم انها كانت بعد غزوة - [00:12:07](#)

الاحزاب والنبي صلى الله عليه وسلم صلاها اي صلاة الخوف في هذه الغزوة لشدة تخوف الناس بعضهم من بعض. لكن في النهاية كما قلنا الجيوش تتقارب لكن يقول علماء السير في النهاية لم يحدث اه اقتتال وكل جيش عاد من حيث اتى - [00:12:31](#) يعني مع هذا التقارب ومحاولة اشعال الحرب لكن في النهاية لم يقدر الله سبحانه وتعالى ان يحدث قتال وكل جيش انصرف يعني

قبيلة غطفان مسكت نفسها وانصرفت بجيشها ثم النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انصرافهم ايضا قرر ان يعود ادراجه. فيقول آآ - [00:12:49](#)

ابن هشام ثم انصرف الناس بعضهم عن بعض يعني بعد هذا التخوف والكل يرقب المشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الخوف في نهاية الامر لم يقدر الله قتال وانصرف الناس بعضهم عن بعض. يعني بعض التفاصيل لم يتطرق اليها ابن هشام. يعني ما سبب عدم حدوث القتال؟ هل قبيلة بني غطفان شعرت بالخوف الشديد تراجع - [00:13:08](#)

هل هناك مثلا كان تدخلات من مثلا قبيلة بني غطفان جاءوا تكلموا عن النبي اننا لا نريد القتال ونريد ان نأمن على انفسنا وتأمن انت؟ لم يذكر ابن هشام كيف حدث الصلح؟ لكن ما نستخلصه انه لم يحدث قتال لسبب من الاسباب وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:13:28](#)

آآ لماذا سميت هذه الغزوة المختصرة غزوة ذات الرقاع؟ ايضا هناك خلاف فذكر بعض علماء السير انها سميت بغزوة ذات الرقاع لان اه هذه المنطقة التي ذهب اليها المسلمون كانت وعرة - [00:13:48](#)

وفيها كثير من الحجارة والصخور والصحابة احبتي ما كان عندهم نعال جيدة يعني كما انتم اليوم ما شاء الله تلبسون النعال بنوعيته الجيدة. كان تعالهم بسيطة ولربما يعني اكثر الاقدام بادية - [00:14:03](#)

فتعبت اقدام الصحابة من المشي على هذه المناطق. تعبت قالوا ونقبت يعني كأن الاقدام الصحابة لوعورة هذه المناطق ولما فيها من الصخور والحجارة اصبح في اقدامهم مثل الحفر منطقة واعرة جدا. فاضطر الصحابة ان يلفوا على اقدامهم الرقاع. حتى يستطيعوا اكمال المسير - [00:14:17](#)

اضطر الصحابة لوعور التضاريس هذه المنطقة اضطروا ان يلفوا على اقدامهم الرقاع حتى يستطيعوا اكمال المسير فسميت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع لان الصحابة كما قلنا قاموا بوضع الرقاع على اقدامهم حتى يحموا اقدامهم من وعورة هذه الاراضي. وهناك رأي اخر ان الرقاع هي اسم - [00:14:42](#)

شجرة كانت في تلك المنطقة التي التقى فيها جيش المسلمين بجيش غطفان. اسم شجرة كانت في تلك المنطقة تسمى هذه الشجرة ذات الرقاب اه فسميت المنطقة باسمها او سميت الغزو عفوا باسمها. اذا سواء قلنا ان الصحابة وضعوا على اقدامهم رقاع او هي اسم شجرة. المهم هذه غزوة. الصحيح انها وقعت في العام الخامس من الهجرة - [00:15:06](#)

كان المقصود بها قبيلة غطفان اه تقارب الجيشان لكن لم يقدر الله ان يحدث قتال بين الطرفين. هذه الغزوة انتهينا منها من الغزوات ايضا المحدودة في هذا العام كانت غزوة دومة الجندل. غزوة دومة الجندل ايضا كانت غزوة مختصرة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم غزى - [00:15:30](#)

تسمى دومة الجندل وكانت على بعد يعني كما يقولون خمستاشر ليلة من المدينة النبوية وهل وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول علماء السير آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع قبل ان يصل اليها. يعني هو انطلق باتجاه هذه المنطقة يريد - [00:15:50](#)
ان يغزو اهلها لخبر بلغه عنهم. لكنه قرر ان يعود قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا. فالذي يظهر يعني انه بلغه ان هؤلاء القوم طلبوا المودة والهدوء وعدم نشوب القتال. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختصر الطريق على اصحابه وعاد بهم باتجاه المدينة مرة -

[00:16:07](#)

اخرى ولم تكتمل هذه الغزوة اذا كما قلنا هذه غزوة دومة الجندل يعني غزوة مختصرة لا يذكرون فيها احداث بارزة لان نقف عليها.

دعونا احبتي ننطلق الى الحدث بارز الذي يعني سيأخذ وقتنا اليوم وهي غزوة اه بني المصطلق - [00:16:27](#)

دعوني قبل ان ادخل في احداث هذه الغزوة اقرأ الابيات التي ذكرها آآ ابن ابي العز الحنفي في احداث السنة الخامسة من الهجرة اقرأها مرة اخرى انا قرأتها في محاضرة - [00:16:46](#)

سابقة واقرأها اليوم مرة اخرى. يقول ابن ابي العز في البيت الثامن والستين. وكان في الخامسة تسمع واثقي الافك في غزو بني المصطلق هذا الحادث الاشهر التي اشار اليها ابن ابي العز في العام الخامس. قضية غزوة بني المصطلق وما تبعها من قصة الافك التي

افتريت على عائشة ام المؤمنين - 00:16:56

رضي الله عنها ودومة الجندل قبله. اي دومة الجندل كانت قبل غزوة بني المصطلق وحادثة الافك. لذلك قال في البيت التاسع

والستين ودومة الجندل قبل اي كانت قبل غزوة بني المسترق. وفعلها هي - 00:17:18

كانت قبل الغزوة من المصطلق كما سردناها قبل قليل. ودومة الجندل قبل وحصل. عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد ريحانات في

ذي الخامسة يذكر لنا آآ ابن ابي العزان النبي صلى الله عليه وسلم عقد في هذا العام على امرأتين - 00:17:35

ميمونة بنت الحج وعفو جويرية بنت الحارث. وسيأتي حديثي عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها لان زواج النبي صلى الله عليه

وسلم بها مرتبط بغزوة بني المصطلق والثاني هي ريحانة وابن ابي العز كما قلنا يذهب الى ان ريحانة اعتقها النبي صلى الله عليه

وسلم وعقد عليها على انها زوجة. والراجح عند علماء السير انها - 00:17:55

لم تكن زوجة بل بقيت من اماء النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاحداث التي سردها ابن ابي العز في العام الخامس ثم في نهاية اية

البيت قال ثم بنو لحيانا بدء السادسة - 00:18:15

هنا سيبدأ بسرد احداث السنة السادسة. فدعونا اليوم نختم الحديث عن السنة الخامسة نذهب الى غزوة بني المصطلق غزوة بني

المصطلق كانت في شعبان من العام السادس او عفوا في العام الخامس من الهجرة - 00:18:29

غزوة بني المسترق كانت في شعبان وقيل في غيره من اشهر هذا العام في العام الخامس من الهجرة. هذا هو الراجح عند علماء

السير ما قصة هذه الغزوة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

آآ ان قبيلة بني المصطلق. طبعاً المصطلق هذا اسم جد هذه القبيلة بعض القبائل اسمها يكون نسبة الى احد اجدادها القدماء

فالمصطلق اسم جد قديم لهذه القبيلة فاصبحت هذه القبيلة معروفة عند العرب انها قبيلة بني المصطلق. فالمصطلق اسم جد قديم

لهم - 00:19:05

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبيلة وكانت هذه القبيلة قريبة من البحر الاحمر تسكن على الساحل قريبة من البحر الاحمر.

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبيلة وزعيمها الحارث - 00:19:29

ابن ابي ضرار كان يستعد ويجمع لغزو النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وصلت انباء محققة من اعين النبي صلى الله عليه

وسلم وهذا يدل ان النبي عليه الصلاة والسلام كقائد محنك - 00:19:43

كان يرسل اعيينه هنا وهناك ينظر ما هي القبائل التي تحيك له ما هم من هم الذين يريدون ان يغزو؟ وهكذا المسلم لا يكون مغفلاً

احمق بل دائماً عيونه مفتوحة على كل الجبهات على كل الاعداء على كل الخصوم. ليس كحالنا اليوم اعيينا على بعضنا البعض هذه

الجماعة عين على - 00:19:57

الجماعة الاخرى العيون على الاعداء على المؤامرات التي يحيكونها وعلى التدابير التي يتخذونها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما

قلنا وصلته الانباء انها هناك تحضيرات لغزو المدينة من طرف هذه القبيلة وزعيمها احفظ اسم الزعيم. الحارث ابن ابي ضرار -

00:20:17

انه هذا الزعيم هو والد جويرية بنت الحارث ام المؤمنين. لذلك قلت لكم احفظوا اسمه. فجويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله

عنها هي زعيم هذه القبيلة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهم خرج اليهم - 00:20:35

حتى يلقاهم على ماء. يعني على بئر ماء قريب من منطقتهم. يقال له المريسيع المريسيع. لذلك بعض علماء السير يسمي هذه الغزوة

غزوة المريسيع. لماذا سميت غزوة المريسيع؟ لان هذا هو الماء. الذي - 00:20:52

التقى النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليه مع قبيلة بني المصطلق. فاذا هي تسمى غزوة بني المصطلق وتسمى غزوة المريسية. غزوة

المريسية كبار عين الماء التي التقى عليها الجيشان. وسميت غزوة بني المصطلق باعتبار ان القوم الذين غزاهم النبي صلى الله عليه

وسلم هم قوم بني المصطلق - 00:21:11

وكانوا باتجاه الساحل يعني قريب من البحر الاحمر فزحف النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم

ياخذ عنصر المبادرة. يعني سمع ان القوم يحشدون له ما جلس في المدينة وانتظر حتى يجتمعوا - [00:21:30](#)

لا لا هو الذي بادر تريدون ان تجمعوا لحرب؟ انا ابادركم في بلادكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم فاجأهم بهذا الهجوم. كما قال ابن عمر اغار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:45](#)

فعلى بني المصطلق وهم غارون يعني كانوا يستعدون يريدون الهجوم تفاجأوا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي هجم عليهم خرج بنو المصطلق يعني بجيش فاستطاع النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخذ بعنصر المبادرة استطاع بعد توفيق الله سبحانه وتعالى له ان يهزمهم - [00:21:57](#)

هزيمة نكراء ان يوقع بهم هزيمة نكراء فقتل منهم عددا كبيرا جدا. وسب النساء والذاري ايضا قتل منهم عددا كبيرا وسب نسائهم وذرايرهم. وهكذا كانت قانون الحرب. في ذاك الزمان. المنتصر يأخذ ويسبي - [00:22:17](#)

التاء والذاري وبقي هذا هو الباب الوحيد للرق في الاسلام. الباب الوحيد للرق في الاسلام الذي بقي مفتوحا باب الرق المبني على الغزو والجهاد في سبيل الله. واما سائر اشكال الرق ابطلها الاسلام واغلقها. وحتى - [00:22:37](#)

الذي يؤخذ عن طريق الغزو والجهاد في سبيل الله. الاسلام دائما كان يحرض الصحابة على اعتاق ما بين ايديهم من الرقيق فكثير من الاحكام الشرعية كفارة اليمين وكفارة الظهار وكثير يعني من الاحكام الشرعية تجدون الكفارات فيها اعتاق رقبة اعتاق رقبة - [00:22:55](#)

لماذا؟ قال الفقهاء الاسلام يتشوف الى عتق الرقاب. الاسلام لا يتشوف الى ملك اليمين. بالعكس الاسلام يتشوف الى عتق الرقاب الى التحرير. لذلك جعل كثير من الكفارات مبدأها الاساسي عتق الرقاب - [00:23:15](#)

وكثير من الاحكام نظمها الاسلام الغرض منها عدم بقاء العبيد في المجتمع. لكن لكن كحكم السبي من خلال الحروب هذا حكم اقره الاسلام وبقي مفتوحا عبر تاريخ الدول الاسلامية. الخلافة الاممية والعباسية وما بعدها. بقي - [00:23:34](#)

مفتوحا ففتح الاسلام من جهة لكنه نظمه وهذبه من جهة اخرى وفتح باب العتق في الجهة المقابلة. طب لماذا الاسلام ابقى قضية الرق بسبب الحروب لانه في الحقيقة اه اذا كان القوم الذين يحاربونك يخشون من ان تسبي نسائهم وذرايرهم هذا سيصدهم كثير - [00:23:51](#)

عن المواجهة وسيحسبون الف حساب قبل ان يفكروا بشن حرب او غزوا على الاسلام. لانهم يدركون ان الاسلام اذا انتصر وظهر عليهم بالنساء والذاري. فبالتالي سيختصرون على انفسهم المسافة ويتركون هذا الدين وشأنه. لانهم يعلمون ان انتصار الاسلام سيكون - [00:24:15](#)

ثم انه باهظ عليهم بحطهم يعني البعض يفكر لماذا الاسلام ابقى باب السبي والرق مفتوح في قضية الحروب حتى تعرفوا الحكمة العظيمة ولا يشوه كثير من الادعية الحرية اليوم على ذلك - [00:24:35](#)

الاسلام يريد ان يلقي الرعب في قلوب اعدائه فمتى علم الاعداء ان انتصار المسلمين وظهور المسلمين عليهم سيكون سببا في سبي النساء والذاري هذا عامل تخويفي ارهابي لهم ليسدوا عن مواجهة المسلمين وعن محاربتهم ويحافظوا على المسالمة معهم. فلماذا القصد قصد الارهاب والتخويف وحساب الف حساب وترك هذه الدعوة - [00:24:51](#)

شأنها ابقى الاسلام موضوع الرق مفتوحا في هذا الجانب. لكن كما قلنا هذبه وضبطه وفتح باب التحرير لهذه الرقاب من جانب اخر فالاسلام متوازن دائما في طرحه ويلبي كل الاحتياجات وينظر في كل الزوايا ولا يضيفي الجانب من الجوانب. المهم - [00:25:15](#)

آآ فهزمهم الله وقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم ما قتل سبأ النبي صلى الله عليه وسلم نسائهم وذرايرهم اه فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يعني طبعا الان قضية توزيع السبايا ربما سنؤخرها لكن هناك في هذه الغزوة في الحقيقة احبتي اه عدة مشاهد خطيرة - [00:25:37](#)

حدثت بين الصحابة في غزوة بني المصطلق حدثت عدة مشاهد خطيرة بين الصحابة اضطر النبي صلى الله عليه وسلم ليعالجها مشهدا بعد مشهد وكان في هذه المشاهد حاضرا. حتى تعرفوا احبتي ان مشكلة اه المجتمع المسلم سواء ايام النبي صلى الله عليه

وسلم او ايام الخلفاء او - 00:26:01

وبعد ذلك الى يومنا اليوم مشكلتنا من الداخل من المنافقين واصحاب القلوب المريضة الذين يحيون بين اظهرنا ويفتكون بالاسلام من الداخل لو اننا طهرنا الصفوف من هذه الثلة وتوحدت كلمتنا على اعدائنا لانتصرنا وتقدمنا خطوات كبيرة الى الامام. لكن مشكلتنا - 00:26:23

كما قلنا في المنافقين الذين يحيون بين اظهرنا ينشرون الفحشاء في المنكر او المنكر في المجتمعات. آآ ينشرون الاحاد والافكار والتشكيك في عقول الشباب. اه يصدرون لنا كل يوم اشكال جديدة من الدعاء المنهزمين اه - 00:26:44 بالغرب المفسدين. المعركة كبيرة مع المنافقين احبتي في كل زمن. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي المؤيد من الله لاقى من المنافقين شدة وعناء وفي كل غزوة من الغزوات كان النفاق سبب في الفتك في اظهر المسلمين - 00:27:04 فماذا يعني تنتظرون ان نلقى نحن؟ النفاق قضية مجتمعية خطيرة. القرآن عالجها في مواضع كثيرة. وانا هنا انصح احبتي وهم يتدبرون كتاب الله ان ينظروا كيف عالج القرآن قضية النفاق في المجتمع. في سورة البقرة تلتاشر اية تتكلم عن المنافقين. يعني كما يقولون اربع اية - 00:27:23

تتكلم عن المؤمنين وايتان تتكلمان عن الكافرين وباقي الايات في مطلع السورة تتكلم عن المنافقين. لانهم هم الاخطر هم الداء العضال وانظروا في سورة التوبة انظروا في سورة كاملة سورة المنافقون سورة كاملة انزلها الله فيها لاء القوم ليعالج شأنهم هذه السورة نزلت بسبب غزوة - 00:27:43

المصطلق كما سيأتي معنا ان شاء الله. فقضية النفاق قضية ينبغي على العقلاء وعلى الدعاة ان يعالجوها بعناية. وان ينظروا في كيفية حلها وتطهير المجتمع منها. طبعاً القضاء عليها تماماً اظن انه قضية صعبة جداً. لكن كيف نكبح جماع هؤلاء؟ كيف ننتصر في معركة الوعي في معركة الفكية في - 00:28:03

الحضارة هذا هو شأن وعمل الدعاة والمصلحين اول مشهد من مشاهد النفاق وقع في هذه الغزوة. خلاص الغزوة انتهت النبي صلى الله عليه وسلم اغار عليهم قتل منهم من قتل وسبى النساء والذاري والان المسلمون بدأوا رحلة العودة. لكن في رحلة العودة كما قلنا حدثت مشاهد خطيرة. اول مشهد - 00:28:23

قد آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو على بئر وعلى عين ماء وردت واردة الناس. جاء الناس من الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار ليسقوا ابلهم والدواب والمواشي من هذه البئر - 00:28:45

كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه معه اجير له من قبيلة بني غفار يقال له جحجاه ابن مسعود عمر بن الخطاب كان مستأجر رجل في هذه المعركة لخدمة معينة. هذا رجل كان من قبيلة بني غفار. اسمه جحجاه ابن مسعود. ممتاز - 00:29:03

فجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاء معه واقبل معه هذا الخادم الذي استأجره جحجه بن مسعود جاء على فرسه الان وصل الجحجاه ابن مسعود الى بئر الماء - 00:29:26

فازدحم يعني تحاشر مع رجل يقال له سنان ابن وبر الجهني. من الانصار مع رجل يسمى سنان ابن وبر الجهني من الانصار اذا جحجه بن مسعود وسنان ابن وبر ازدحموا على الماء حدث بينهم احتكاك بسيط - 00:29:41

لكن هذا الاحتكاك البسيط للاسف الشيطان نفخ فيه حتى كبر ازدحم جحجاو سنان ابن ورع على الماء فوصل الامر الى ان اقتتل. بدأ النزاع بينهما ووصل الى الاقتتال فصرخ سنان بن وبر الجهني - 00:30:03

يا معشر الانصار يريد الانصار يفزع له وصرخ جحجاه ابن مسعود يا معشر المهاجرين اصبح كل واحد منهم ينتصر بمعشره. سنان ينتصر بالانصار جحجاه ينتصر بالمهاجرين وصلت الانباء الى رأس النفاق الى عبدالله - 00:30:21

ابن ابي ابن سلول ان هناك اختصام وتنازع على بئر الماء بين المهاجرين والانصار فرفع رأسه وبدأ يتكلم بالكلام القبيح. ماذا قال عبد الله بن ابي؟ لما وصلت هذه الانباء قال عبدالله بن ابي بن سلول - 00:30:42

في رهط من قومه فيهم الصحابي الجليل زيد ابن ارقم وكان شابا صغيرا ما زال كان مع رهط جالس وعبدالله بن ابي قام فتكلم فقال

عبدالله بن ابي اوقد فعلوها؟ يعني المهاجرون فعلوها وهاجمونا نحن الانصار - 00:31:01

قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما اعدونا وجلابيب قريش يسمي المهاجرين جلابيب قريش وهذه تسمية اطلقها الكفار آآ على الصحابة الكرام الذين هاجروا فيقول عبد الله ابن ابي والله ما اعدنا وجلابيب قريش الا كما قال القائل الاول سم من كلبك يأكلك -

00:31:23

كلمة فظيعة جدا اطلقها عبد الله بن ابي شتم بها المهاجرين انه يقول هؤلاء المهاجرون اتوا علينا في بلادنا كاثرونا واخذوا ماءنا

واراضينا وشاركونا في طعامنا وشرابنا واسواقنا وها هم اليوم يقاتلوننا - 00:31:47

ويتظاهرون علينا مثلهم كمثل القائل في مقولته سمن كلبك يأكلك ايش معنى سمن كلبك يأكلك؟ يعني انت اذا تبقى تطعم كلبك

وتطعمه حتى يصبح قوي في النهاية هذا الكلب يصبح قوي وينقض عليك. فهو يطلق هذه - 00:32:07

اللفظة الشنيعة على المهاجرين ويشبههم بهذا التشبيه القبيح ثم يكمل فيقول عبد الله بن ابي اما والله لان رجعنا الى المدينة

ليخرجن الاعز منها الاذل اه الان عبدالله بن ابيد تكلم كلمة عظيمة جدا - 00:32:24

وقبيحة جدا يقول اذا رجعنا ووصلنا المدينة سنخرج هؤلاء منها طب من هؤلاء منها؟ هو يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه

من المهاجرين. يعني كلمة كفر تعتبر كفر في الميزان الشرعي - 00:32:45

لكن كما قلنا هذا الرجل كان لا يظهر هذا الكلام في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم بل يظهره مع من يعني يسمع له ويتودد اليه

لانه هذا الرجل كان زعيم من زعماء - 00:33:04

قزرج كان زعيما من زعماء الخزرج وكان وكانوا يريدون ان يسودوه قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اطلق هذه

الكلمة التي سجلها الله في كتابه في سورة المنافقون انه قالوا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:33:14

ثم اقبل عبدالله بن ابي من حضره من قومه فقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم ببلادكم وقاسمتموهم اموالكم. اما والله لو

امسكتهم عنهم ما بايدىكم لتحولوا الى غير عن عبدالله بن ابي يتكلم مع الذين يجلسون معه يقول لهم رأيتم ماذا فعلتم؟ استقبلتم

هؤلاء المهاجرين حتى حلوا في - 00:33:36

بلاذكم وقاسموكم الخيرات والان يريدون ان يقاتلوكم. لو انكم من البداية ما استضفتموهم لكانوا ذهبوا الى بلدة اخرى غير المدينة

اذا رجل قلبه مليء غل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة المهاجرين الكرام وعلى الاسلام عموما - 00:34:01

الان زيد ابن ارقم رجل فاضل من الصحابة الكرام كما قلنا كان شاب صغير في ذاك الوقت سمع قول عبدالله بن ابي مباشرة ما اعجب

هذا الكلام ادرك ان هذا الكلام نفاق - 00:34:18

وطعن في محمد صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام. مباشرة انطلق سيد بن ارقم وهذا الشاب الصغير الى النبي صلى الله عليه وسلم

واخبره بما قال عبدالله بن ابي تمام. سمع زيد من ارقم ذلك فمشى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:31

وذلك بعد ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال عدوه من بني المصطلق. فاخبره الخبر وكان عنده عمر ابن الخطاب يعني كان

النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بقره جاء زيد بن ارقم فقال يا رسول الله ترى عبد الله بن ابي بن سلول قال كذا وكذا -

00:34:48

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله مر عباد ابن بشر رجل من الانصار. مر عباد ابن بشر ليقتل عبدالله بن ابي بن سلول فالنبي صلى

الله عليه وسلم انظر الان الحكمة الكبرى من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:06

قال فكيف يا عمر اذا تحدثت الناس ان محمدا يقتل اصحابه اه النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني رسالة انه يا عمر بن

الخطاب القبائل التي تسكن حول المدينة - 00:35:22

قبائل العرب عموما هي لا تعرف ان عبد الله بن ابي منافق كما نعرف انا واياك الناس الذين هم بعيدون عن المشهد المدني يظنون ان

عبد الله بن ابي قد اسلم - 00:35:39

واتبع محمدا وهو من اتباعه فلو انني يا عمر قتلت عبدالله بن ابي والمعروف عند قبائل العرب ان هذا الرجل مسلم ما يعرفه لانه

منافق. فلو قمت بقتله لظهرت هناك شائعة - 00:35:54

عريضة في جزيرة العرب ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه وهذا سيكون سبب في نفور الناس من الدين. انظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يفكر هناك اناس احبتي اليوم للاسف ما عندهم اي تفكير عقلاني في هاته القضية يشوهون الاسلام

بافعالهم وممارساتهم ويقولون هذا هو الاسلام - 00:36:07

وعلينا ان نطبقه بكل حذافيره الان وننزله بجميع احكامه ولا يعطون اي اعتبار هذه الزوايا التي كان ينظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي منافق منافق وكان كافرا كافرا في باطنه وكان يستحق القتل يستحق القتل والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك. لكن ترك النبي صلى - 00:36:30

قتله لمصلحة عظمى وهي المحافظة على نقاء هذه الدعوة والا تهاجم بانكم تقتلون اتباعكم لانه هذا ما تعلمه عن عبد الله بن ابي انه مسلم. وقتله اصحابه. مشكلة فدائما احبتي علينا ان نعقل هذا الامر - 00:36:50

تطبيق الاسلام وتنزيله يحتاج الى شكل من اشكال الحكمة والوعي والفهم وادراك المصالح والمفاسد وادراك المصالح والمفاسد. فيمكن تأخير تطبيق بعض الاحكام من اجل مصالح عظمى يرقبها العلماء الربانيون هذا ممكن. وهذا مجال للاجتهاد لان الشريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد - 00:37:08

تعالما رباني يستطيع ان يحدد هذه المصالح والمفاسد من خلال النظر في الواقع. اما ان يتوهم الجهال ان احكام الشريعة تطبق مرة واحدة وعلى كل المخالفين وتنزل جميع الاحكام مهما طلعت صورة عن هذا الدين خاطئة ومهما شوهت صورة هذا الدين المهم اننا نفعل ما نريد او ما - 00:37:33

ما جاءت به النصوص الشرعية في الحقيقة لا هناك موازنة دقيقة جدا يدركها العلماء الربانيون. لذلك دائما نقول اهمية جاء العالم الرباني لا يكون عالم مداه منافق يشتريه فلان وفلان ويتاجرون بعلمه. وفي نفس الوقت لا يكون انسان غالي - 00:37:53

يجاه وطبعا العالم الرباني هو في العادة بعيد عن مناطق الجهل والغلو. لانه علمه يحرسه. يكون له بصيرة يجعله يعرف كيف يتعامل مع النصوص ومع الاحكام الشرعية؟ وكيف يطبقها على المنهج الذي يرضي الله سبحانه. فالنبي عليه الصلاة والسلام مع انه يعلم ان عبد الله ابن ابي - 00:38:13

كان منافقا كافرا لكنه غض الطرف عنه لمصلحة العظمى. وانظروا كيف فعلا ستتم هذه المصلحة بعد قليل آآ لكن النبي صلى الله عليه وسلم اصدر اوامر مباشرة بعد ما سمع ان عبد الله بن ابي تكلم بهذا الكلام في المعسكر خشي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبدأ - 00:38:33

والعجن في هذه القضية فاصدر اوامر مباشرة الرحيل الرحيل الكل يركب دابته وسنسير يريد ان يشغل الناس بالسفر وتعب الطريق عن اه لت الكلام وتناقله فيما بينهم في المجالس فالامر الحكيم صدر الكل يرحل واستعدوا لنكمل المسير باتجاه المدينة - 00:38:54

فاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل وارتحل في ساعة لم تكن عادته ان يرتحل فيها اه يعني في هذه المرة النبي صلى الله عليه وسلم اصدر اوامره بالرحيل والمشي في ساعة في العادة هي كانت ساعة قيلولة للصحابة او ساعة هدوء - 00:39:17

جاء الامر مباشرة الكل يرتحل. فتعجب الصحابة من الامر لكن لم يكن لهم الا التزام اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. مشى عبدالله بن ابي بن سلول الى النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بن ارقم قد بلغه ما سمع منه. عبدالله بن ابي وصل ان زيد بن ارقم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما قلت يا عبدالله - 00:39:35

فلحق حالك قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم يصدر اوامره فيك. فمباشر عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبدأ يحلف الايمان بالله. والله يا رسول الله - 00:39:55

ما قلت كما قال زيد بن ارقم ولا تكلمت بشيء من ذلك. وكان في قومه شريفا عظيما. عبد الله بن ابي في النهاية كان سيد من الخزرج فبعض الصحابة من الخزرج كما قلنا ما زال يعني يحتفظ بشيء من الهيبة لهذا الزعيم القديم - 00:40:07

فسعوا لان يحسنوا الظن به فقالوا يا رسول الله عسى ان يكون الغلام زيد رقم كان شاب صغير. فقال هؤلاء يعسى ان يكون الغلام قد

وهم اه في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل - 00:40:27

ضبط حدبا على ابن آآ ابي. يعني كما قلنا بعض آآ رجال الخزرج قالوا يا رسول الله لربما زيد بن ارقم سمع الكلام غلط وما حفظه

بالضبط تصدعنا من هذا الكلام ودعنا نكمل مسيرنا - 00:40:42

الان فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو مش مستبعد ان عبدالله بن ابي يتكلم بهذا

الكلام لانه شاهد ماذا فعل عبد الله - 00:40:58

ابن ابي في غزوة الاحساء الاحد حينما فر بثلت الجيش شاهد ما فعل عبدالله بن ابي في آآ بني قينقاع شاهد ماذا فعل. عبدالله بن

ابي آآ في غزوة الاحزاب نفاقه ظاهر - 00:41:08

فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير في طريقه لقيه سيد من سادات الاوس هو اسيد ابن حضير رضي الله عنه فحي اسيد بن حضير سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وحياه بتحية النبوة ثم قال يا نبي الله والله لقد رحلت في ساعة من كرة ما كنت تروح في

مثلي - 00:41:21

يعني سيد جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ليس من عادتك ان تترحل وان تأمر بالمسير في هذه الساعة الظاهر انها كانت ساعة ظهيرة وعادة السفر يكون فيها صعب لحر الصحراء. اسيد بن حضير تعجب يعني لماذا يا رسول الله تحركت في هذه

الساعة؟ ما كان يعلم - 00:41:40

السيد بن حضير شيء عن الموضوع الذي اثاره عبدالله بن ابي بن سلول. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لاسيد او ما بلغك؟ ما قال

صاحبكم عبدالله بن ابي بن سلول - 00:41:58

فقال واي صاحب يا رسول الله؟ قال من هو صاحب؟ قال عبدالله بن ابي لانه النبي قال او ما بلغك ما قال صاحبكم؟ فقال اسيد من

تقصد بصاحبنا يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:10

وعليه وسلم عبدالله بن ابي فقال اسيد وماذا قال؟ فقال عليه الصلاة والسلام زعم صاحبكم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعمز منها الاذل فاسيد بن حضير مباشرة امام من ائمة الصحابة قال فانت يا رسول الله والله تخرجه منها ان شئت. هو والله الذليل وانت

العزیز - 00:42:21

يا رسول الله ثم قال الان اسيد بن حضير قال يا رسول الله انت العزيز وانت الذي تستطيع اخراجه وهو لا يملك شيء. ثم اسيد بن حضير بده يربط بالاجواء ويخفف على قلب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحزن. النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله

ترى هذا الرجل عبدالله بن ابي حتى تعرف كل قصته - 00:42:48

هذا الرجل قبل ان تأتي يا رسول الله وتهاجر الى المدينة كنا نريد ان نسوده على المدينة ملكا عليها. وكانوا الناس يصنعون له تاجا مزخرا بالذهب والفضة. فما ان وصلت يا رسول الله الى المدينة واصبحت انت القائد حتى انصرف الناس عنه. فلذلك حمل في قلبه -

00:43:08

فتجده يمارس مثل هذه الممارسات ويتكلم بهذا الكلام فدعه يا رسول الله. هو يريد ان يخفف الاجواء على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن هشام مشى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح. يعني ما وقفهم النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:43:28

مشى الى الليل وطوال الليل يمشي الى الصباح. ايش بي فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ عم برهقهم حتى يصلوا الى مرحلة من مرحلة من الارهاق اذا نزلوا في منطقة ينامون مباشرة من دون ان يكون هناك تداول حديث في مجالسهم. يعني لو جلس القوم في

منطقة وهم في - 00:43:50

في قدراتهم وقوتهم. هذه المجالس سيبدأ فيها اللط والعجن فيما قال عبدالله بن ابي. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرهق

الجيش بدنيا فجعلهم يسيرون تقريبا اربعة وعشرين ساعة - 00:44:10

فما وصلوا بعد اربعة وعشرين ساعة الى منطقة الى بئر من الابار الا وهم مرهقون جدا فناموا من دون اي حديث بينهم لشدة الارهاق

قال واذا فسار بهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى وليلتهم حتى أصبح حتى اذتهم الشمس. ثم نزل بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض فوق - [00:44:23](#)

الكل سقط نائمة من دون اي حركة. من شدة الازهاق. وانما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ليشغل الناس بالحديث الذي اثاره عبدالله بن ابي. انظروا كيف حكمة النبي صلى الله عليه وسلم القائد - [00:44:47](#)

ثم المهم اخذوا قسط من الراحة استيقظ القوم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم المسير من جديد. ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك بهم منطقة حجاز حتى نزل على ماء بالحجاز آآ يقال له بقعاء. فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هبت على الناس ريح اذتهم - [00:45:03](#)

تخوفوها. فقال صلى الله عليه وسلم لا تخافوها. فهذه الريح انما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ففعلا لما قدموا المدينة وجدوا ان هناك رجل من رؤوس يهود بني قينقاع يقال له رفاعة بن زيد آآ مات في ذلك اليوم - [00:45:25](#)
وفي هذا الاشارة الى انه الريح الشديدة العاتية قد تحمل في طياتها خيرا للناس. فهذه ريحة حبت على الصحابة وهم على ماء النقاء او البقعاء فالصحابه تخوفوا منها فالنبي قال لا تخافوا هذه الريح اتتكم ببشارة ان هناك رجل من صناديد اليهود قد قتل ففعلا -

[00:45:44](#)

عرفوا بعد ذلك ان رفاعة بن زيد قد آآ مات في ذلك اليوم المهم نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم ما زال يكمل رحلة العودة نزلت سورة المنافقون عليه وهو في عودته الى المدينة - [00:46:05](#)

نزلت سورة المنافقون تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصدق ما قال زيد بن ارقم وانه اخبرك الحقيقة يا محمد وعرف الصحابة وعرف عبدالله بن ابي بنزول هذه السورة. يقول ابن هشام نزلت السورة التي ذكر فيها التي ذكر الله فيها المنافقين. في - [00:46:22](#)
عبد الله بن ابي ومن كان على مثل امره فلما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم واخذ باذنه يفتلها برفق وقال هذا الذي اوفى الله او باذنه. يعني هذا هو الشاب الصادق الذي صدقه الله تعالى. زي من ارقم من افاضل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:46:40](#)

بلغ الان لمن وصل الامر والخبر عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق له ابن صالح من كرام الصحابة عبدالله بن ابي رأس النفاق له ابن من كرام الصحابة نعم - [00:47:02](#)

له ابل من كرام الصحابة يقال له ايضا عبدالله فاسم هذا الصحابي عبدالله ابن عبدالله ابن ابي بن سلول عبدالله هذا ابن رأس النفاق كان رجل صالح من الصحابة فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ان سورة المنافقون نزلت - [00:47:18](#)
تصدق ان عبد الله بن ابي والده قد تكلم بهذا الكلام القبيح في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء هذا الابن الصالح الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل ابي - [00:47:40](#)

فدعني يا رسول الله انا الذي ا قتله فان الناس كلها تعرف انني رجل شديد البر بوالده فاخشى يا رسول الله ان امرت رجل من الصحابة الكرام ان يقتل ابي ان ابقى حاقدًا حاقدًا على هذا الرجل الذي قتل ابيه - [00:47:54](#)

واتحيل له فرصة لان ا قتله وان اثار لوالدي فحتى ارتاح يا رسول الله داخليا مرني انا ان ا قتلت ابي وانا ا قتلت ما عندي اي مشكلة انظروا الايمان العميق المتجدر. اي جرأة هذه اي شجاعة اي دفاعا عن محمد صلى الله عليه وسلم اي انتماء من عبدالله بن عبدالله - [00:48:16](#)

اهل هذا الدين. تصل المرحلة به انه يا رسول الله فقط اعطني الاشارة وانا ا قتلت والدي انه الايمان احبتي حين يتشبث في قلوب الرجال الصادقين. يبيعون كل شيء باع والده واخوته وكل انسان محارب لهذا الدين نحاربه حتى ولو كانوا ابائنا او ابناؤنا او اخواننا او عشيرتنا - [00:48:36](#)

هذا هو الايمان الحق الذي يسمو على اي رابطة اخرى من روابط النسب. رابطة الاسلام هي الرابطة العليا التي ينبغي الدفاع عنها المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله لهذا الشاب الصالح قال له انا لم اصدر امرا بقتله بل سنرفق به - [00:49:01](#)

ما دام يصحبنا يعني ما دام عبدالله بن ابي معنا في المدينة فاني سارتق به ولن اقتله. والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كان حريص ان لا تصدر اشاعة ان محمدا يقتل اصحابه - [00:49:22](#)

لكن انظروا لما نزلت سورة المنافقون وعرف الصحابة آآ بنفاق عبدالله بن ابي وبدأ يظهر هذا النفاق اكثر واكثر ويفشوا يقول ابن هشام جعل بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه. انظروا الحكمة الهادئة كيف - [00:49:36](#) وصل الى المقصود بكل هدوء. الان بعد هذا المشهد وبعد ان انزل الله تصديق يزيد بن ارقم اصبح عبدالله بن ابي هذا المنافق كلما تكلم بكلمة او لمز بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالصحابة من الذي يعاتبه ويقف في - [00:49:57](#)

قومه المقربون منه هم الذين يعنفونه ويقولون له اسكت ولا تخض ولا تتكلم انت منافق. الدائرة الحول هي التي اصبحت تهجم عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اراده ان الذي يصد هذا الرجل ويقف في وجهه هم اقرب الناس اليه - [00:50:12](#) حتى كما قلنا لا يحدث هناك بغضاء وشحناء بين المهاجرين والانصار او بين الاوس والخزرج هذا الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم. يريد الدائرة المقربة من ابي ابن سالون بن عبدالله بن ابي بن سلول هي التي كما قلنا تصده عن كلامه واقواله - [00:50:30](#) فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم نتيجة حكمته كيف اصبحت الدائرة المقربة من ابي عبدالله بن ابي هي التي تزجره؟ رأى عمر ابن الخطاب فقال قال يا عمر كيف ترى الان؟ يعني كيف ترى سياستي مع هذا الرجل - [00:50:47](#)

والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله يا عمر لارعدت له انوف لو امرتها اليوم الان بقتله لقتلته. يعني يا عمر لو انني قتلت هذا الرجل في الساعة التي انت امرتني او طلبت مني ان اقتله فيها - [00:51:04](#)

شمخت انوف تنصر عبدالله بن ابي وترفض عملية قتله. لكن الان هذه الالوف التي كنت اخشى اه انها تنتصر لعبدالله بن ابي هذه الالوف بعد ان تكشفت حقيقة هذا الرجل وانزل الله في كذبه سورة كاملة هذه الالوف - [00:51:21](#) الان لو امرتها ان تقتله لقتلته. يعني النبي صلى الله عليه وسلم عملية تجنبه لقتل عبدالله بن ابي كان لها عدة اسباب اولاه كما قلنا لا تريد ان يخرج دعاية ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. ثانيا يريد ان يحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على تماسك - [00:51:41](#)

كالمجتمع المدني فصحيح هناك صحابة من الخزرج ومن الاوس لكن حتى الصحابة من الخزرج في النهاية كان عبدالله بن امية قائد للخزرج احد قادتها الكبار فالكان يراد تسويده يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر يا عمر لو قتلت عبد الله بن ابي لانتصر له وارتفعت له انوف اناس يناصرونه ويعتبرونه سيدهم - [00:52:01](#)

لكن لما الان تكشفت اموره وانزل الله فيه سورة في كتابه اصبحت هذه الالوف التي كانت ستنتصر له هي الان لو امرتها ان تقتله لقتلته. هذه هي الحكمة المحمدية. فقال عمر - [00:52:23](#)

رسول الله والله لقد علمت ان امرك اعظم بركة من امري. فعلا اوامرك هي التي كانت فيها البركة والخير والحكمة والسداد بسم الله اه انتهى هذا المشهد نقفل الستار على قصة عبدالله بن ابي بن سلول - [00:52:39](#)

اه دعونا نذهب الان الى قصة اخرى من قصص غزوة بني المصطلق. قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية بنت الحارث يقول ابن هشام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب من بني المصطلق صبيا كثيرا - [00:53:09](#) فجاء قسمه في المسلمين وكان فيمن اصاب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار. يعني ابنة سيد بني المصطلق الان لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم السبايا - [00:53:25](#)

جويرية بنت الحارث لم تقع ابتداء في سهم النبي صلى الله عليه وسلم. كانت من نصيب احد الصحابة الافاضل يقال له ثابت ابن قيس ابن شماس كانت من نصيب ثابت ابن قيس ابن شماس. وقعت في سهمه فخرجت غنيمة له. جويرية بنت الحارث - [00:53:44](#) فالمهم جويرية بنت الحارث كانت امرأة شريفة. كانت ابنة القائد فقالت لثابت بن قيس بن شماس ما رأيك ان ادفع لك مال وتعتقني مقابل ذلك وهذا يسمى المكاتبه بالفقه الاسلامي. ان العبد يكون معه مال فيكاتب سيدي. انه انا ادفع لك مال على عدة مثلا اشهر خلال

- [00:54:05](#)

اكون دفعت لك مال ثم تعتقني بعد ذلك ثابت ابن قيس ابن شماس وافق على هذا العرض فلما وافق ثابت بن قيس على هذا انطلقت مباشرة جويرية بنت الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة حلوة ملاحه - [00:54:30](#)

تحسن الكلام والحديث وكل من رآها يعجب بمنطقها ولسانها وهيئتها. فانت النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها. يعني ليها ما معها الان مال لكن كاتب ثابت بن قيس بن شماس وقالت له انا اعطيك مال على دفعات مقابل انك تعتقني بعد فترة فوافق ثابت ابن قيس. فذهبت مباشرة الجبيرة الى النبي - [00:54:51](#)

صلى الله عليه وسلم لانها كانت تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ سيساعدها لان النبي عليه الصلاة والسلام له نظرة له سياسة اه يكرم شرفاء الاقوام حتى ولو كانوا مخالفين له يكرمهم ويقدر - [00:55:15](#)

منازلهم وهذي لها حكم عديدة في السياسة الشرعية ليس الان موضع بسطها. المهم جويرية ذهبت وطأ الى النبي صلى الله عليه وسلم لتستعينه معنى الكتابة تقول عائشة رضي الله عنها فوالله ما رأيتها - [00:55:31](#)

اه على باب حجرتي الا كرهتها عائشة لما رأت جويرية بنت الحارث على باب حجرتها وان جبيرة تطرق الباب قالت كرهتها لاني علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم سيعجب بمنطقها وفهمها وحكمتها وعقلها وانها بنت زعيم وقائد فسيكون ذلك دافع للنبي صلى الله عليه وسلم بان يخطبها. لذلك - [00:55:47](#)

كرهتها. غيرة النساء بعضهم من بعض فدخلت جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار سيد القوم. وقد اصابني من البلاء ما لم يخفى عليك. يعني اصبحت امرأة - [00:56:11](#)

اما بين يدي اصحابك ووقعت في السهم لثابت ابن قيس ابن شماس. واني كاتبته على نفسي فجئت استعينك في هذه الكتابة. يعني اعطني مال حتى ادفع لهذا الرجل لاصبح حرا - [00:56:28](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كان يعلم مقادير الناس ويحلهم منازلهم حتى ولو كانوا كافرين او اعداء له فلما رآها فعلا كما جاءت في راسة عائشة اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بمنطقها وهيئتها وشجاعته وانها ابنة زعيم وادرك ان الزواج منها سيجلب الخيل - [00:56:42](#)

لها ولقومها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ما هو خير من ذلك فقالت بلى وما هو يا رسول الله قال اقضي عنك هذا الدين واتزوجك. يعني خلص انا بقضي الدين لثابت بن قيس بن شماس اعطيه. وتصبحين حرة واتزوجك. فقالت - [00:57:00](#)

قبلت يا رسول الله قبلت يا رسول الله وماذا تريد افضل من ان تتزوج القائد الاعلى؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم طبعها اسلمت هي وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:22](#)

اول ما عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليه انظروا بركة هذا الزواج. اول ما عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليها شاع الخبر في المدينة ان النبي صلى الله عليه - [00:57:35](#)

عقد على جويرية بنت الحارث فاصبح الصحابة الكرام كل شخص في يده سبية وامه اه من نساء هذه القبيلة ينظرون ويقولون هؤلاء اصهار النبي صلى الله عليه وسلم كيف نبقيهم في ايدينا؟ يعني الان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث. والاماء بين ايدينا هم اقارب جويرية. بالتالي نحن الان - [00:57:46](#)

بين ايدينا سبايا يقرّبون او سباياهم اصهار للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يليق. اذا دعونا نعتق ما في ايدينا من السبايا احتراماً واجلالاً لمصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت عائشة تقول بعد ذلك والله ما رأيت امرأة اعظم بركة - [00:58:13](#)

على قومها من جبيرة بنت الحارث. فقد اعتقت بزواجها من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة بيت من قبيلتها يعني اكثر من مئة بيت من قبيلة بني المصطلق اصبحوا احرارا واجتمع شملهم من جديد ببركة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها. وانظروا زواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:36](#)

من ابناء القيادات سيأتي معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج صفية ابنة حيي بن اخطب لما ذهب الى خيبر وهي ابنة رجل كبير من اليهود. زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية - [00:58:58](#)

بنت الحارث بن ابي ضرار وهي ابنة القائد العام لقبيلة بني المصطلق. هذه الزواجات احبتي لها فائدتها العظيمة في تثبيت وجود النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب وفي حضوره فهو الان له علاقات مصاهرة ونسب مع طوائف متعددة ومع قبائل وعلاقات المصاهرة والنسب بين العرب كانت يعني - [00:59:10](#)

علاقات ليست مجرد علاقات نسبية بل كانت علاقات نصره ودفاع الصهر لا يهجموا على صهره. فالنبي صلى الله عليه وسلم وطد نفسه بطريقة حكيمة عالية اه في الذكاء والفتنة بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:59:30](#)

المهم اه اسلم الان اكمل قضية تتعلق بقصة بني المسترق كما قلنا الصحابة اعتقوا ما بايديهم من النساء والذاري اعادوا هؤلاء النساء والذاري الى مناطقهم الى المناطق التي تسكن فيها قبيلة بني المصطلق بالقرب من ساحل البحر الاحمر. النبي صلى الله عليه - [00:59:51](#)

بعث اليهم بعد اسلامهم. قبيلة بني المصطلق اسلموا ودخلوا في هذا الدين. فالنبي عليه الصلاة والسلام ارسل اليهم رجل يقال له الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط كما قال العلماء ليعلمهم الاسلام وليأخذ منهم الزكاة - [01:00:11](#)

ليعلمهم الاسلام ويباخذ منهم الزكاة الوليد بن عقبة ماذا حدث معه الوليد بن عقبة ركب راحلته واتجه باتجاه القبيلة كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بنو المصطلق سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الوليد بن عقبة فركبوا وتجهزوا - [01:00:32](#)

ليستقبلوا آ مبعوث النبي صلى الله عليه وسلم استقبالا شريفا يليق به. هذا كان مقصدهم علمت قبيلة بني المصطلق ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم يعني مبعوثا من طرفه فاستعدوا وخرجوا ليستقبلوا هذا المبعوث بشكل محترم - [01:00:54](#)

الان الوليد ابن عقبة سمع ان قبيلة بني المصطلق خرجت وتحركت باتجاهه ماذا ظن الوليد بن عقبة؟ ظن الوليد بن عقبة ان هذه القبيلة انما خرجت تريد قتله وتريد ان تطلبه - [01:01:14](#)

مقابل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القبيلة قديما فالوليد لم يكمل مسيره باتجاه بني المصطلق عاد ادراجه باتجاه المدينة وذهب سريعا الى رسول الله يا رسول الله وصلتني انباء ان بني - [01:01:35](#)

قد خرجوا بخيلهم ورجالهم وانهم يريدون قتلي ويريدون غزو المدينة ورفضوا اداء الزكاة ولا يريدون ان يؤدوها اليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب معقول يعني نحن اعتقنا النساء والذاري ووعدناهم معززين مكرمين والجماعة دخلوا في هذا الدين الان يغدرون بمبعوث ويريدون قتله - [01:01:48](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني لم ينتهي هذا المشهد الا وقبيلة بني المصطلق تبحث اين مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل. هم خرجوا ليستقبلوه استقبال الشرفاء - [01:02:11](#)

فقبيلة بني مصطلق خافوا ان يكون فعلا حدث فهم خاطئ. فمباشرة ارسلوا وفدا منهم باتجاه المدينة. كانوا صادقين ارسل وفدا باتجاه المدينة ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله آ سمعنا انك بعثت الينا رسولا - [01:02:23](#)

فخرجنا اليه لنكرمه نحن لم نخرج لنقتله كما توهم وظن. ونريد ان نؤدي اليه الزكاة بالشكل الوافي. وهذا كان مقصدنا. وقد ان هذا الرسول او المبعوث الذي بعثته قد عاد اليك واخبرك اننا نريد ان نقاتل وهذا ليس بصحيح - [01:02:41](#)

وفعلا انزل الله عز وجل في سورة الحجرات اية تصدق قبيلة بني قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ بينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا قوما بجهالة لان بني المصطلق فعلا كانوا مظلومين في هذه الحالة ولما وما خرجوا من اجل ان يقتلوا الوليد بن عقبة كما توهم بل خرجوا ليستقبلوه ويعني يبادروا الى تكريمه. فالله عز وجل امر نبيه لا ان - [01:03:21](#)

هذه القبيلة صادقة وخرجت لتكرم هذا الرجل لكن هذا الرجل استعجل واتاكم باخبار غير دقيقة عن هذه القبيلة. ففعلا النبي صلى الله عليه وسلم ترضى اه عنهم واكرمهم. اه المشهد الثالث والاخير يعني انتهينا الان من قضية اه السبايا. المشهد الثالث والاخير هو اه قضية اه - [01:03:41](#)

آحادثة الافك وهي من الحوادث المؤلمة التي كان منشأها النفاق وخطأ بعض الصحابة واستعجالهم يعني حادثة الافك الخطأ فيها

من جهتين. من جهة النفاق وهذه جهة معلومة واستعجال بعض الصحابة في الكلام والخوض فيها - [01:04:05](#)

ما هي حادثة الافك؟ ومن الذي تأذى بها؟ دعونا نعرف هذه الحادثة بتفاصيلها من ابن هشام ابن هشام يروي لنا هذه الحادثة على

لسان عائشة رضي الله تعالى عنها. على لسان عائشة رضي الله تعالى عنها - [01:04:25](#)

فماذا يقول؟ قالت عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا ما وقع في حادثة الافك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني عائشة ستعطينا

القصة من بدايتها ستعطيني القصة من بدايتها. دعوكم معنا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه

فايتهن خرج سهم - [01:04:47](#)

وخرج بها معه. من عدل النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه انه اذا اراد ان يسافر في غزوة من الغزوات يأخذ واحدة معه في

العادة. من الذي يأخذ؟ يقوم بعمل قرعة - [01:05:09](#)

ومن هنا اجاز الحنابلة وكثير من اهل العلم قضية القرعة في مسائل معينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم بقرعة بين زوجاته

التي يخرج سهم فيها هي القرعة هي التي يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم معه. ففي غزوة بني المصطلق لما النبي صلى الله عليه

وسلم قام بالقرعة - [01:05:22](#)

خرج سهم عائشة فبالتالي عائشة هي التي قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذها معه. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد

سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها - [01:05:41](#)

خرج بها معه فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه فخرج سهمي. فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان النساء اذ

ذاك انما يأكلن العلق. لم يهبجن اللحم فيثقلن. تقول احنا النساء خاصة الفتيات الصغيرات ما - [01:05:53](#)

نأكل يعني كمية كثيرة من الطعام. كنا نأكل كمية قليلة جدا من الطعام حتى تبقى الشابة محافظة على يعني وزنها خفيفا وعلى جمال

قوامه. قوامها. وهذه عادة النساء لربما حتى في وقتنا المعاصر. ان كثير من النساء يعني تألف من السمينة فتأكل - [01:06:13](#)

واكلا خفيفا تحافظ به على نحافتها. فقالت عائشة وانا ما كنت اكل الشيء الكثير من الطعام. اكل شيء محدود قليل فبالتالي كنت

خفيفة اللحم نحيفة جدا وكنت اذا رحل لي بعيري جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي هودجي فيحملونني فيأخذون

باسفل الهودج - [01:06:33](#)

كيف يرفعونه ويضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله ثم يأخذون برأس البعير. يعني فتقول كلما يعني في هذه الرحلة كلما ركبت

يعني اذا اردنا ان نسير اقوم بركوب الهودج ثم يأتي الصحابة الموكلون برفع هذا الهودج يحملون هذا الهودج على اكتافهم يضعونه

على الراحلة ثم يأخذون بهذه الراحلة وتبدأ المسير - [01:06:56](#)

دائما اي منزل ينزل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرحل ويبدأ المسير عائشة تدخل في الهودج الصحابة يرفعون الهودج على

البعير ويسير البعير. تمام لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من سفره اي من غزوة بني المصطلق وعاد قافلا اذا القصة - [01:07:21](#)

نعود فيها الان الى اثناء عودة النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه المدينة. قال حتى اذا كنا قريبا من المدينة نزل النبي صلى الله عليه

وسلم منزلا. فبات فيه بعض الليل. يعني واحنا قد اقتربنا من المدينة من المنازل الاخيرة التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم.

نزل - [01:07:37](#)

بقرب ماء او ما شابه ذلك ليرتاح ويأخذ قسط من الراحة مع الصحابة الكرام نزل النبي صلى الله عليه وسلم نام واخذ قسط من

الراحة ثم استيقظ واذن في الناس يلا دعونا نرتحل لنكمل مسيرتنا - [01:07:57](#)

او مسيرة العودة الى المدينة فارتحل الناس فعلا الناس تجهزوا وبدأ كل شخص يجهز راحلته ليكمل المسير قالت عائشة فخرجت

لبعض حاجتي يعني عائشة كانها ارادت ان تذهب الى الخلاء - [01:08:12](#)

فذهبت بعيدا حتى تقضي حاجتها بعيدا عن اعين الناس بالتأكيد قالت فخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي كان في عنقها عقد

جميل فلما فرغت من قضاء حاجتي انسل من عنقي - [01:08:29](#)

ولا ادري يعني هذا العقد ضاع وفقدته من عنقي ولا ادري اين ذهب فلما رجعت الى الرحل يعني عدت الان الى رحلي والى هودجي ذهبت التمسه في عنقي فلم اجده - [01:08:46](#)

يعني باختصار هي قضت حاجتها وهي في طريق العودة بدأت تنظر في عنقها لم تجد العقد. فذهبت الى هودجها والى راحلتها بدأت تبحث عائشة عن هذا العقد فلم تجده. فخمرت ان العقد اين فقدته؟ في المكان الذي ذهبت فيه للخلاء - [01:09:02](#)

فذهبت عادت مرة اخرى الى هذا المكان الذي تخلت فيه بحثا عن عقدها قالت وقد اخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مكاني الذي قضيت فيه حاجتي ذهبت اليه التمس هذا العقد. حتى وجدت فعلا عادت الى ذاك - [01:09:20](#)

المكان الذي قضت فيه حاجتها فوجدت العقد قالت فوضعت هذا العقد ورجعت الى الصحابة الكرام للتمسهم وادخل في الهودج ليحملوا هذا الهودج. لكن هنا وقعت الاشكالية قالت وجاء القوم خلافي الذين كانوا يرحلون يرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته - [01:09:36](#)

من رحلته اي من رفعه. فاخذوا الهودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع. فاحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا اني فيه. ثم اخذوا برأس وانطلقوا. تقول عائشة يعني في هذا المشهد انني حينما ذهبت لابحث عن العقد مرة اخرى - [01:10:02](#)

الصحابة الموكلون بحمل الهودج ظنوا انني في داخل الهودج. لماذا ظنوا ذلك؟ لان كما قلنا هي كان وزنها رضي الله عنها خفيف جدا فهم لما بيرفعوا الهودج ما بياثر عندهم يعني كانت فيه او ليست فيه انه وزنها غير مؤثر لشدة نحافتها رضي الله عنها - [01:10:19](#)

وتقول عائشة انا ما ذهبت من هنا لابحث عن عقدي اذا الصحابة الموكلون بالهودج يرفعون هذا الهودج وظنوا ان عائشة فيه ما فكروا ان عائشة الاسرة ليست موجودة الكل الان يتهيأ للرحيل اكيد هي موجودة في الداخل. فرفعوا هذا الهودج على البعير وبدأوا المسير - [01:10:39](#)

وعائشة اين؟ عائشة تبحث عن قلاذتها في المكان الذي قضت فيه حاجتها. قالت فرجعت الى العسكر وما فيه من داع ولا مجيب. يعني لما رجعت هي يعني راجعة مبسوفة رضي الله عنها انها وجدت عقدها قالت وصلت الى مكان العسكر فلم اجد احدا اين ذهب الناس؟ عرفت انه انطلقوا وتركوني - [01:10:57](#)

هم يظنون اني في داخل الهودج. قالت فالتفت بجلبابي بعفتها وحيائها التفت بجلبابها قالت واضطجعت في مكاني وعرفت انهم يتفقدوني بعد مشوار او بعد عدة اميال يتفقدون الهودج. النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويعرف اني لست موجودة فيرجعون الي يبحثون عني. فخلاص اجلس في - [01:11:19](#)

حتى يعودوا الي. قالت فوالله اني لمضجة اذ مر بي صفوان ابن المعطل السلمي. رجل من خيرة الصحابة صفوان ابن المعطل السلمي هذا الرجل احبتي يوصف بكثرة النوم كان كثير النوم ونومه ثقيل - [01:11:39](#)

فكان دائما ينام والجيش يسير ويتركه وهو ما زال نائما ثم يستيقظ هو على نفسه فيدرك الجيش ويلحقه. كان رضي الله عنه كما قالوا نوم ثقيل فلم يبيت اه مع الناس - [01:11:57](#)

فهذا الرجل صفاء بن معطل نفس الشيء وصل الى منطقة العسكر ما وجد احدا من الصحابة الكرام عرف ان الجيش ارتحل فقرّر ان يتبعهم. لكن قبل ان يحرك التفت فوجد امرأة - [01:12:13](#)

متلفة بجلبابها عند شجرة فعرف انها عائشة. كيف عرف انها عائشة قبل ان يفرض الحجاب على امهات المؤمنين احنا عرفنا انه فرض الحجاب متى كان؟ في قصة زينب بن جحش في السنة الرابعة - [01:12:27](#)

فقبل ان يفرض الحجاب كان هذا الرجل يرى عائشة رضي الله تعالى عنها قبل ان يفرض الحجاب كان يرى عائشة رضي الله عنها. فلما رأى هذا للمرأة المتلفة بجلبابها بهذا الحجم آآ وبهذه الصورة عرب - [01:12:44](#)

ان هذه المرأة هي عائشة رضي الله تعالى عنها فبدأ يترجع او عفوا يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. عرف انه في اشكالية وقعت - [01:12:59](#)

فرأى سواي فاقبل حتى وقف علي وقد كان يراني تقول عائشة وقد كان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رأي قال انا لله

وانا اليه راجعون. زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا تركها الجيش. قالت وانا متلفئة في ثيابي. فقال لها صفوان ما -

[01:13:13](#)

خلفك يرحمك الله قالت عائشة فاستحييت فما كلمته ورفضت ان تكلمه مجرد كلام ثم هذا رجل من خيرة الصحابة. قالت ثم قرب بعيره فقال اركبي على البعير وهو ابتعدت. يعني وضع البعير قال اركبي وانا ابتعد - [01:13:33](#)

انظروا الحياء انظروا الحياء لا يتحاشر مع النساء ولا يتبادر الضحكات والمزحات وماذا تفعلين ومزحة من هنا وابتسامة من هنا كما يفعل الناس اليوم ويظنون انهم متدينون بهذه الصنعة. صفاء بن معطر وضع ناقته وذهب بعيدا قال لها اركبي. لما تركبي اعود الى الناقة. شدة الحياء - [01:13:50](#)

قالت فركبت واستأخر عني فلما ركبت عاد الى البعير فاخذه وانطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس وما افتقدنا حتى اصبحت ونزل الناس. فلما اطمئنا طلع الرجل يقود بي. فهنا بدأت الاشكالية - [01:14:15](#)

ايش يعني؟ يعني الان بدأ صفوة بن معطل يحاول ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم يسير ويسير ويسير. فوصلنا في صباح اليوم التالي الى معسكر المسلمين المعسكر نزل منزلا جديدا في رحلة العودة نزلوا يتزودوا من الماء يأخذ قسم من الراحة فالمعسكر تفاجأ - [01:14:35](#)

ان هناك رجل يسير ويأتي بناقة وعلى هذه الناقة امرأة. فلما دنا هذا الرجل من المعسكر كل الصحابة شاهدوا صفوان ابن معطر بل ناقته وعليها عائشة رضي الله عنها فهنا بدأت الاشكالية الخطيرة وبدأ النفاق يمارس وظيفته من جديد. رؤوس النفاق قالوا ماذا كانت تفعل عائشة - [01:14:55](#)

مع صفوان ابن معطل رضي الله عنهما فحاضوا في عرضها رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين. وهي الشريفة البريئة التي نزهها الله سبحانه وتعالى. بل نقل ابن كثير الاجماع على ان من - [01:15:20](#)

طعن عائشة في شرفها وهذا يفعله للأسف بعض الروافض اليوم. من طعن عائشة واتهمها بالزنا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام لانه مكذب لله. فيما انزله من براءتها ويطعن في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:36](#)

فالمهم بدأ النفاق يتكلم. ماذا كانت تفعل عائشة مع صفوان بن معطل؟ لماذا تأخروا فدب الكلام في معسكر المسلمين وبدأ الكلام ينتشر هنا وهناك المهم قدمنا المدينة يعني الامور لم تظهر او يعني لم يشتد وطيسها في الرحلة. النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة نفس الشيء امر الجيش ان يتحرك - [01:15:57](#)

حرك الجيش ووصلوا ودخلوا المدينة عائشة رضي الله عنها لم تكن تعلم بعد بما تحدث به الناس في المعسكر ما وصل الى انبائها ان الناس بدأوا يتهمونها بقضية صفوان ابن معطل - [01:16:28](#)

قالت عائشة دخلنا المدينة فاشتكت شكوى شديدة يعني اصببت بحمى شديدة بسبب هذه الرحلة الطويلة من السفر اصابتها حمى شديدة ولم يبلغني من ذلك شيء ما عرفت انه في امور الان - [01:16:43](#)

الناس تحيك وتتكلم بها. وقد انتهت الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابويه لكنهم لا يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا هذا الحديث ما طعن الناس به ووصل الحديث الى ابي بكر والى ام بكر يعني الى زوجة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها - [01:16:56](#)

ولا احد يتكلم وما اخبروا عائشة بشيء من ذلك. لكن عائشة تقول الا اني انكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لطفه به. فالعادة انني كنت اذا اشتكت رحمني ولطف بي - [01:17:15](#)

فلم يفعل ذلك بي في شكواي هذه. يعني عادتني مع النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون شديد الرأفة واللطف بي وانا مريضة. انظروا كيف تصف اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم العالية - [01:17:31](#)

لكن في هذا المرض ما رأيت اللطف الذي اعطاه من النبي صلى الله عليه وسلم. فانكرت ذلك. انا تعجبت قلت يعني لا ادري ما الموضوع. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر ذاك اللطف - [01:17:41](#)

فكان اذا دخل علي وعندي امي تمرضني قال لامي النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل عليها احيانا يسأل عن احوالها لكن كيف كان يسأل؟ يدخل على امه على امه - [01:17:54](#)

عائشة فيقول لها كيف تيكم؟ كيف يعني البنت باختصار ولا يزيد على ذلك غريبة كيف تيكم يعني كيف البنت تقول له مثلاً جيدة وينطلق ولا يكلم عائشة ولا يظهر لها التلطف والترحم فعائشة - [01:18:05](#)

استغربت من هذه المواقف من النبي صلى الله عليه وسلم. فوجدت في نفسي فقلت يا رسول الله لو اذنت لي فانتقلت الى امي فمرضتني. يعني عائشة كانت في بيتها بيت النبي صلى الله عليه وسلم امها كانت تأتي الى بيتها وتخدمها - [01:18:23](#)
تمرضها. فلما عائشة لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها بجفاء حزنت وشعرت بمشكلة يعني في داخلها. فقالت يا رسول الله انا بدي ارجع لبيت اهلي حتى اتمرد هناك واستريح نفسيا يعني باختصار - [01:18:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما ناقشه قال لا عليك يعني خذي راحتك فانتقلت الى امي ولا علم لي بشيء مما كان. حتى نقيت من وجعي وعدت الى حالتي. يعني حتى انتهى هذا المرض وذهب بعد عشرين ليلة عشرين - [01:18:55](#)

الليلة والموضوع فيه لت وعجن في المدينة قالت اه عائشة وكنا قوما لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الاعاجم. قديما احبتي تقول عائشة في بيوت المدينة يعني دورات المياه لا تكون داخل البيوت - [01:19:10](#)

احنا اليوم دورات المياه عندنا داخل بيوتنا. تقول عائشة احنا في المدينة لم تكن دورات المياه داخل البيوت. اين كانت؟ كانت في الخلاء في يعني كان النساء يذهبن الى الصحاري والى مناطق بعيدة عن المدينة. يقضين الحاجة في اطراف المدينة يعني. يقضين حاجتهن ثم يعدن. لذلك كانت العادة ان النساء - [01:19:26](#)

يخرجن في المساء لقضاء الحاجة ثم يعدن طلبا للستر وانما كنا نذهب في فصح المدينة يعني المناطق المفتوحة في اطراف المدينة نقضي فيها حوائجنا وكنا نخرج مجموعة من النساء مع بعضنا البعض - [01:19:46](#)

قالت عائشة فخرجت ليلة لبعض حاجتي. ومعني ام مسطح خرجت عائشة وبرفقتها ام مسطح في ليلة من الليالي. وهذه امرأة من قريش عائشة وهذه المرأة باتجاه الخلاء. قالت عائشة فوالله انها لتمشي معني اذ عثرت في يعني تعرقلت بثوبها. فلما تعرقلت -

[01:20:05](#)

بثوبها قالت تعس مسطح يعني هي تتعثر بثوبها احيانا مثلاً انسان يصيبه شيء وفي مسيره يتعثر بحجر فيشتم يطلق كلمة فهذه المرأة رضي الله عنها قالت تعس مسطح ابنها فعائشة تقول لها لبئس ما قلت - [01:20:26](#)

هذا رجل من المهاجرين الاوائل وقد شهد بدرا مسطح شهد بدرا فقالت ام اسطح لعائشة اوما بلغك الخبر يا ابنة الصديق فعائشة تقول اي خبر تتكلمين عنه؟ فاخبرتني امي اسطح بكل التفاصيل انه ترى في سمعة الان دارجة في المدينة ان - [01:20:45](#)

انه رجوعك مع صفوان ابن معطل على الناقة كان لامر كذا وكذا فعلتية انت واياه هكذا يتكلمون الناس والذي تكلم واثار هذا في مكة عفوا في المدينة بعض المنافقين وللأسف كما قلنا اشترك بعض الصحابة الافاضل في هذا - [01:21:08](#)

الخطأ. منهم مسطح وهذا يدل على وجود الخطأ من الصحابة. الصحابة يقعون في الخطأ لكنهم يستغفرون ويتوبون بشر الناحية البشرية موجودة يخطئ الانسان يذنب لكنه كما قلنا يعود وهذه الاخطاء والذنوب تغرق في بحر عطائهم لهذا الدين. فمسطح -

[01:21:26](#)

وحسان ابن ثابت رضي الله عنه والصحابة حمنة بن جحش هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكرام لكنهم اخطأوا وخاضوا في هذه القضية مع المنافقين وتكلموا انه والله في اشكالية كيف عائشة والله ترجع مع صفوان ابن معطل وحدهم اين كانوا؟ للأسف خاض هؤلاء

الثلاثة مسطح - [01:21:46](#)

وحمنا في قضية الافك واتهام عائشة في هذا الموضوع فقالت لها عائشة والله لقد قيل عني هذا فقالت ام اسطح نعم والله لقد كان فقالت عائشة فوالله ما قدرت على ان اقضي حاجتي. يعني انا كنت خارج لاقضي حاجتي ما استطعت ذهبت الحاجة - [01:22:06](#)

من شدة ارتعاب وخوفي وحزني من هذا الموضوع كيف يحدث هذا الامر ولا اسمع به الى الان وانا امرأة مظلومة بريئة فوالله ما زلت

ابكي يعني رجعت قال فرجعت الى بيتي فوالله ما زلت ابكي. حتى ظننت ان البكاء سيصدع كبدي. وقلت لامي يغفر الله لك -

[01:22:30](#)

تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكريني من ذلك شيئا فقالت امها اي بنية خفضي عليك الشأن فوالله اقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن وكثر الناس عليها. يعني امها الان بدها تخفف عنها انه يا بنيتي لا تحملي كثير - [01:22:49](#)

ترى ما في امرأة والله حسناء مثلك وعند زوج شريف كمحمد صلى الله عليه وسلم ولها ضرائر الا الناس بتصيبهم غيرة ويخوضون فيها قالت عائشة رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يخطبهم النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه الايام شاعر بالضيق بالانزعاج. النبي صلى الله عليه وسلم يتهم في - [01:23:09](#)

وفي اهله اي والله انها عظيمة. عظيمة جدا نبي هذه الامة الرسول الكريم يخاض في عرضه وفي اهله. فالنبي صلى الله عليه وسلم من شدة الالم من شدة الحزن مات مالك نفسه الا وخرج على المنبر - [01:23:30](#)

فخطب الناس خطبة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال رجال يؤذونني في اهلي؟ يقولون عليهم غير الحق. يعني انا تأكد انه اهلي عائشة لا يفعلون ذلك. والله ما علمت من اهلي الا خيرا. ويقولون ذلك الرجل فعل وفعل. يعني صفوان بن معطل فعل -

[01:23:45](#)

وفعل ووالله ما علمت منه الا خير رجل من كرام الصحابة ووالله ان هذا الرجل صفوان ابن معطل ما دخل بيتا من بيوت نسائه الا وهو معي ما دخل وحده. فكيف تقذفون زوجتي وتقذفون هذا الرجل؟ اه - [01:24:05](#)

اقالة عائشة وكان كبر ذلك عند الذي تولى هذا الموضوع اساسا رأس الفتنة كان عبدالله بن ابي بن سلول. حاضر في جميع الفتن ومجموعة من رجال الخزرج وكان قد دخل فيها ايضا مسطح كما قلنا وهو من الصحابة الكرام. وحنة بنت جحش. حملة بن جحش هي مين؟ هي اختت زينب بنت جحش - [01:24:20](#)

المؤمنين. فحما بن جحش يقولون حتى تنصر اختها وترفع مكانة زينب بن جحش عند النبي صلى الله عليه وسلم. بدأت تخوض في موضوع عائشة لتقلل من شأن عائشة وفعلنا كان خطأ منها رضي الله عنها هذا لا يجوز باي حال من الاحوال غفر الله تعالى لحما ولمسطح وللصحابة الكرام - [01:24:44](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هذا على المنبر انه في ناس بتأذيني في اهلي وتتهم بعض الصحابة وهؤلاء انا ما علمت منهم الا خيرا. من الذي قام - [01:25:04](#)

شجاع الحاضر دائما اسيد ابن حضير من زعماء الانصار وزعماء الاوس. فقال يا رسول الله اخبرنا من هؤلاء الذين دخلوا في عرضك؟ ان كانوا من الاوس نحن نكفيهم. وان كانوا من الخزرج فمرنا بامرك ونحن نفعل ماذا تريد. اسيد بن حضير كما قلنا من الاوس فقال يا رسول الله اللي ادوك من الاوس - [01:25:14](#)

انا بكفيهم. واذا كانوا من الخزرج مرنا بما تشاء ونحن ايضا نزل بهم العقاب هنا دخل الشيطان دخل الشيطان آآ فمن الذي قام لينصر الخزرج؟ سعد ابن عباد. وهو ايضا من افاضل الصحابة رضي الله عنه لكن اخذة حمي - [01:25:34](#)

يا استاذ بن حضير يعني انت كيف تتكلم عن الخزرج بهذه الصورة؟ لانه اصلا هو قديما قبل اتيان النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة. كان هناك مشاكل اه بين الاوس والخزرج وكان - [01:25:53](#)

بينهم معارك طاحنة ومعركة بعثت قتل فيها الكثير من اه الاوس ومن الخزرج. فهذه النعرات يعني القبلية بينهما كانت شيطان يغذيها كلما وجد لذلك مدخلا. فسعد بن عباد قام فقال يا اسيد - [01:26:03](#)

من انت حتى تقول هذا الكلام؟ كذبت والله لا تضربوا اعناق الخزرج. اما والله ما قلت هذه المقالة يا اسيد الا لانك اتعرف ان الذي خاض في عرض النبي صلى الله عليه وسلم هم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذا الكلام الذي قلته. فاسد بن حضير الان -

[01:26:19](#)

يرد فقال كذبت يا سعد ولكنك منافق تجادل عن المنافقين. طبعا هذه يعني هو يشتم ولكنه لم يكن منافق. سعد بن عباد من خيرة

الصحابة. لكن كما قلنا يعني دخل الشيطان باختصار دخل الشيطان بين السادة والزعماء النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف

الموضوع بدأ يهيج قام الاوس وقام الخزرج وبدأوا - [01:26:39](#)

يعني يتقاربون من بعضهم البعض وكادت فتنة تقوم في المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن المنبر وحجز بينهم وقال خلاص.

انتهى الموضوع اغلق هنا نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر - [01:26:59](#)

ودخل الى بيته ودعا علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد دعا علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فاستشارهما دعونا ان نكمل القصة

سريعا حتى ان الوقت ادركنا. فاستشارهما. فاما اسامة ابن زيد يعني النبي يستشير علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد. وصلتكم

الانباء - [01:27:12](#)

الامور ايش رأيكم ماذا افعل في موضوع عائشة؟ اسامة بن زيد اثنى على عائشة خيرا وقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم عليهم الا

خيرا وكل ما قيل كذب وباطل - [01:27:33](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه ماذا قال؟ قال يا رسول الله بما انه في موضوع واخذ وعطا في هذه القصة فان النساء كثر وانك

لقادر على ان تستخلف. يعني انت يا رسول الله عندك الحمد لله النساء كثر وتستطيع ان تنكح ما شئت من النساء وتستطيع ان تخلف

عائشة بغيرها - [01:27:43](#)

اسر الجارية فانها تصدقك يعني انا في الحقيقة ما اعرف ايش حقيقة الموضوع يا رسول الله؟ سل الجارية فانها تصدقك من يقصد

بالجارية؟ يقصد بريرة بريرة كانت مقربة جدا من عائشة رضي الله اه تعالى عنها. طبعها هي كانت امة ثم اعتقت وكانت مقربة من

عائشة. لماذا كانت مقربة من - [01:28:03](#)

عائشة لان عائشة هي التي تولت كتابتها وهي التي اعتقتها. فكانت تخدم عائشة رضي الله عنها بريرة كانت امة عند عائشة رضي الله

تعالى عنها حتى قضت عنها عائشة كتابتها واصبحت حرة - [01:28:23](#)

فالنبي فعلي بن ابي طالب يقول يا رسول الله انا شايف انه اسأل بريرة فهي تخدم عائشة وهي مولاة لعائشة بتخبرك وتستطيع

تجيبين لك الخبر هل فعلت عائشة هذا الامر القبيح او لم تفعله؟ والنساء كثر يا رسول الله انت قادر ان تتزوج ما شئت من النساء.

طبعها عائشة عرفت بعد ذلك ان علي بن ابي طالب - [01:28:39](#)

ابقال هذه المقولة انه النساء كثر وتستطيع ان تتزوج ما شئت فبقي سبحان الله بينها وبين علي بن ابي طالب مشاكل ازمزت في اه

خلافة علي بن ابي طالب يعني يقول بقي هناك شيء في نفسها على علي بن ابي طالب لكن سبحان الله وصحيح بقي شيء في نفسها

لكن كانت تنصف هذا الرجل وتعلم قدره وعلمه وشرفه ورفعته - [01:28:59](#)

لكن كما قلنا هذه القلوب بين يدي الله سبحانه. سمعت عائشة بما قال علي بن ابي طالب فاخذت في خاطرها عليه المهم دعا النبي

صلى الله عليه وسلم الجارية فعلا النبي صلى الله عليه وسلم دعا بريرة التي كانت تخدم عائشة فسألها - [01:29:22](#)

انه ماذا تعرفين عن عائشة؟ هل يمكن ان تفعل عائشة هذه الفعلة القبيحة فبريرة بكل براءتها قالت والله يا رسول الله ما اعلم عنها الا

خيرا. وما كنت اعيب على عائشة شيء. بنت بريئة - [01:29:39](#)

محترمة يعني بلغتنا فاضلة ما عبت عليها الا شيء واحد. انني كنت اعجن العجين وامرها ان تحفظ العجين حتى لا تأتي الشاة تأكله

فاذا خرجت من البيت تنام عائشة فتأتي الشاة تأكل العجين رضي الله عن عائشة وعن بريرة. فهمتوا ايش القصة؟ ان بريرة تعجن

عجين وتقول لعائشة - [01:29:54](#)

احفظي العجين ها لا تأتي الشاة تأكل العجين. عائشة تقول نعم انا سحفظه. طبعها عائشة كانت فتاة صغيرة احبتي في ذاك الزمن.

يعني اذا كان النبي بنى بها في التسع فانت تتكلم - [01:30:14](#)

بعد اربع خمس سنوات يعني عن عمر اطنעش ثلاثعشر سنة. فكانت عائشة تنام. فتأتي الشاة فتأكل العجين وتذهب. ويتلى في

الطعام. يعني هذا كل الاخطاء التي رأيته من عائشة فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه الان قرر النبي صلى الله عليه وسلم انه

يصارح عائشة بالموضوع. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعندي ابواي وعندي امرأة من الانصار - [01:30:24](#)

وانا ابكي وامى تبكي معي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عائشة انه كان ما بلغك من قول الناس وان كنت قد قارفت سوءا يا عائشة مما يقول الناس - [01:30:46](#)

فتوبي الى الله. لسة النبي صلى الله عليه وسلم مش قادر يجزّم مائة بالمائة لانه ما عنده خبر من السماء في هذا الموضوع وانظروا اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يتعب هذا التعب ويعاني كل هذا العناء. ليس من كفار قريش فحسب. وليس من اعدائه من جزائرية العرب - [01:31:01](#)

وهذا التعب من اناس يعيشون معه منافقون بين اظهر المسلمين واخطاء من بعض اتباعه من الصحابة ويتحمل النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامى رسول الله. قال فتوبي الى الله يا عائشة فان الله يقبل توبة من عباده - [01:31:18](#)

قالت عائشة فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك. فقلص دمعي يعني جفت دموعي. حتى ما احس منه شيئا وانتظرت ابواي ان يجيبا رسول الله يعني معقول يا رسول الله؟ تتكلم معي بهذه الموضوع؟ - [01:31:38](#)

فابواي لم يتكلما وايم الله لانا كنت احقر في نفسي واصغر شأنًا من ان ينزل الله في قرآنًا يقرأ به في المساجد ويصلى به ولكني كنت ارجو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى رؤيا في المنام تكذب كلام الناس في وينتهي الامر - [01:31:54](#)

وتظهر براءتي يعني عائشة تقول انا ما كنت في لحظة من اللحظات اظن ان الله سينزل آيات في القرآن تتلى الى يوم القيامة تعلن برائتي يعني شعرت اني احقر من ذلك. هكذا تقول رضي الله عنها - [01:32:12](#)

فانظر الى اه ابويا ردوا على النبي صلى الله عليه وسلم معقول انا اعمل هذا الامر؟ فلم ارى ابواي يتكلمان في شيء. فقلت لهما الا تجيبان رسول الله؟ فقال لي والله ما ندري بما نجيبه يا بني - [01:32:27](#)

ووالله ما اعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل على ال ابى بكر في تلك الايام. ترى الامر كان عويص جدا ليس على النبي صلى الله عليه وسلم. على صاحب ابو بكر - [01:32:44](#)

الصديق هذا بلاء لابي بكر الصديق. بلاء لزوج ابى بكر. بلاء لعائشة. بلاء لبيت ابى بكر انه الموضوع دخل في شرفهم وفي عرضهم فلما استعجم علي استعبرت فبكيت لما قال لي مش عارفين ايش بدنا نتكلم؟ بكيت - [01:32:54](#)

ثم قلت والله لا اتوب الى الله من هذا الفعل لاني لم افعله ووالله اني لاعلم لان اقررت بما يقول الناس والله يعلم اني منه بريئة لاقولن ما لم يكن بدكم مني اعترف اني فعلت - [01:33:11](#)

فعله قبيحة وانا ما فعلتها هذا لا يمكن ابدًا. انا بريئة وهذا كلام كذب واتهامات باطلة والله سبحانه وتعالى او سيأتي ببراءتي. ثم تقول عائشة من شدة الحزن بحاول اذكر اسم النبي يعقوب عليه السلام لاتي بمقولته - [01:33:27](#)

ما تذكرت اسم يعقوب من شدة الحزن. فقلت واقول لكم كما قال ابو يوسف لابنائها انما اشكو بشي وحزني الى الله. ما قالت كما قال يعقوب نسيت اسمه من شدة - [01:33:49](#)

فقلت اقول لكم كما قال ابو يوسف انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. قالت فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لسا ما حكيت هذه الاية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم تتغشاه حالة الوحي وينزل جبريل بايات - [01:34:04](#)

يوحىها الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها براءة عائشة رضي الله عنها من هذا الموضوع. مباشرة تغشاه من الله ما كان يتغشاه من الوحي فسجى بثوبه ووضعت له وسادة تحته فماء - [01:34:24](#)

فاما انا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فرغت ولا باليت. يعني عائشة تقول لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الان يوحى اليه ما فرغت وما خفت وشعرت بالثبات لاني متيقنة ان الله عز وجل سينصرنى واني انا ما فعلت هذا الامر. لكن من الذي كان خائف في هاي اللحظات - [01:34:41](#)

واردها والدتها. هم مش متأكدين مئة بالمئة انه بنتهم تصدقهم. في النهاية يبقى الشك يعني ولو نصف بالمئة. فكانوا خائفين انه يخرج الامر بالشئ القبيح كما يقول الناس. فقالت عائشة انا كنت مطمئنة تماما اني ما فعلت شيء خطأ - [01:35:01](#)

بينما ابوي كانا خائفين ان ينزل كما يقول الناس. فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى الوحي وجلس وعرقه ينحدر

منه الجمان في يوم شديد البرد. يعني تصور انسان عرق يصب منه في يوم شديد البرد - [01:35:21](#)

فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول ابشري يا عائشة. فقد انزل الله براءتك فقلت كلمة واحدة الحمد لله آيات تتلى في براءة عائشة الى يوم القيامة خلدها الله في كتابه تشريفا وتعظيما لهذه المرأة الكريمة رضي الله تعالى عنها - [01:35:37](#)

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس وصعد المنبر وخطب. وتلا الآيات التي انزلت ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - [01:36:00](#)

لكل امرئ منهم مقتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم الى اخر الآيات. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتطبيق حد القذف على ثلاثة من الصحابة على مسطح وعلى حسان بن ثابت وعلى حملة بن جحش لانهم افصحوا بالفاحشة واتهموا بها عائشة صراحة - [01:36:10](#)

فضربوا لحد تمانين جلدة قال ابن اسحاق اه طيب قصة ابو ايوب انا سأجاوزها حتى لا يستغرقن الوقت في ذلك. اه فلما نزل هذا في عائشة وفي من قال لها ما قال - [01:36:30](#)

لما انزل الله عز وجل براءة عائشة اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال والله لا انفق على مسطح. مسطح كرجل فقير من المهاجرين. وقال ابو بكر الصديق يساعد بمساعدات مالية ليحصل من وضعه المادي. فلما الله عز وجل انزل براءة عائشة وابو بكر الصديق يعني - [01:36:46](#)

مما فعله مسطح وقال والله لا انفق عليك يا مسطح. فالله سبحانه وتعالى اراد من ابي بكر ان يكمل في وده وصدقه وديانته. فانزل قوله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا ذي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [01:37:06](#)

وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. يعني يا ابا بكر اعفوا واصفح خلاص تجاوز خطأ وانتهى وعوقب هذا الرجل الا تحب ان يغفر الله لك يا ابا بكر؟ فابو بكر لما سمع هذه الآية قال بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد - [01:37:26](#) على مسطح من جديد. انظروا انسجام الصحابة مع النص القرآني من دون اعتراض من دون مناقشة. الله انزل هذه الآية ابو بكر مباشرة لامر الله. واعاد النفقة الى مسطح على الرغم من الفعل الشريع الذي ارتكبه رضي الله تعالى عنه. مسطح. يعني المسطح ارتكب فعلة كبيرة انه يتك مع عائشة بالزنا - [01:37:46](#)

ويستعجل في هذا الامر ويخوض فيه من دون ان يشاهد، لكن عفا الله عز وجل عن مسطح وهو رجل بدري من كبار الصحابة فما فعله من خير والمواقف التي شهدا - [01:38:06](#)

كما قلنا يعني كفيلة بان يغرق هذا الخطأ اه في تلك البحار الفاضلة من اعماله اذن هادي كانت واقعة حادثة الافك بكل ما فيها من العبر. آآ مع اني لم يعني ابحتها بحثا معمقا اكثر من ذلك ولم - [01:38:16](#)

استخرج جميع الحكم التي يمكن ان نستخلصها لضيق الوقت لكنها حادثة كما قلنا تبرز اثر النفاق في المجتمع. تبرز خطورة الاستعجال والقذف في الاعراض تبرز مكانة عائشة رضي الله عنها ان انزل الله بها قرآنا يتلى الى يوم القيامة. فيها العديد من المواقف والمشاهد التي تبرز لنا - [01:38:34](#)

بات النبي صلى الله عليه وسلم وصبره وتحمله للشدائد من خارج المدينة ومن داخل المدينة. فرضي الله عنك يا سيدي يا رسول الله الله على كل هذه الشجاعة على كل هذا الثبات على كل هذا الصبر على كل هذه التضحية على كل ما قدمته من اجل هذه - [01:38:54](#)

الامة صلى الله عليه وسلم وصبره وتحمله للشدائد من خارج المدينة ومن داخل المدينة. فرضي الله عنك يا سيدي يا رسول الله الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:39:14](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:39:30](#)